

ترجمة غير رسمية

حفل تسليم جائزة سمير قصير لحرية الصحافة 2011 (النسخة السادسة)

كلمة السفيرة أنجلينا أيخورست،
رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان

2 حزيران 2011 – نادي سان جورج للبخوت

حضرة السيدات والسادة،
أيها الأصدقاء،

إنها المرة الأولى التي أسلم فيها جائزة سمير قصير لحرية الصحافة، وهذا شرف كبير ليّ.

لقد أنشأ الاتحاد الأوروبي هذه الجائزة بعد اغتيال سمير قصير في 2 حزيران 2005 لتخليد اسم سمير قصير وحياته في ذاكرة العالم العربي كأحد رموز النضال من أجل حرية التعبير. ومنذ ذلك الحين، تكافئ هذه الجائزة سنوياً صحافيين تميّزوا بجودة عملهما والتزامهما. كما أنها تكرم جميع الصحافيين الذين يؤدون خاصة في شمال إفريقيا والشرق الأوسط والخليج عملاً شجاعاً و متميزاً... مخاطرين أحياناً بحياتهم.

يؤمن الاتحاد الأوروبي بسلطة الكلمات والأفكار. وقد كانت هذه أيضاً قناعة سمير قصير الذي كان يخرج قلمه عند سماعه كلمة مسدس. ففي الواقع، تشكل حرية التعبير إحدى الركائز التي تبنى عليها ديمقراطية صلبة تصغي إلى مواطنيها.

ومن خلال جائزة سمير قصير، نعرب عن امتناننا ودعمنا لصحافيين المنطقة في هذا النضال اليومي. إنه نضال يشكل تحدياً أيضاً لأنه فيما تجتاز المعلومات الحدود، يتعين على وسائل الإعلام أن تكون دائماً أكثر دقة ومسؤولية واستقلالية.

كما يحرص الاتحاد الأوروبي على أن يشجب عالياً الظروف التي غالباً ما يعمل فيها الصحافيون في المنطقة: إخفاءات وتهديدات واغتيالات وتعذيب... هذه الكلمات ليست قوية كفاية.

وفي اللحظة التي تمنح فيها هذه الجائزة، نطالب بإطلاق سراح جميع الصحافيين ومعاونيهم، وكذلك المدونين على الصفحات الإلكترونية الذين اعتُقلوا لمجرد تأديتهم لعملهم. كما نطالب بأن تتمكن الصحافة في كل مكان من تأدية مهمتها، سواء في قلب التظاهرات السلمية أو في مناطق القتال.

إن "الربيع العربي" ما كان على ما هو لولا الشبكات الاجتماعية والصحافيين والمدونين والصحافة الإلكترونية. لقد أدوا جميعاً دوراً رئيسياً في قلب الانتفاضات الشعبية، من خلال جعلنا نعيشها بقوة كما لو كنا فيها. إنهم جميعاً لسان حال الشعوب وتوقها إلى الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية التي تشكل بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي حقوقاً عالمية غير قابلة للتفاوض. لذلك تقع عليهم مسؤولية خاصة وعليهم أن ينقلوا لجمهورهم معلومات صحيحة وموثوق فيها.

في العام الماضي، كافأت جائزة سمير قصير صحافياً ليبيّاً وصحافية مصرية.

وهذه السنة، أقدم بجزيل الشكر من الصحافيين المئتين وعشرين الذين شاركوا في هذه المسابقة. إنه رقم قياسي للمشاركين من كل المنطقة، من المغرب إلى العراق، ومن سوريا إلى اليمن، وهو دليل على الصدى المتزايد لهذه الجائزة.

ترجمة غير رسمية

وهذه السنة أيضاً، تجسد لجنة تحكيم جائزة سمير قصير بتنوع جنسيات أعضائها وسيرتهم العلاقة اليورومتوسطية والقيم التي ننشأها. وأودّ أن أشكرها بحرارة على عملها والتزامها.

أخيراً، أرغب في أن أحيي عائلة سمير ووالديه ومؤسسة سمير قصير التي تسعى كل يوم إلى الدفاع عن حقوق جميع الصحفيين وتكريم إرث سمير قصير.

وأعطي الكلمة الآن للسيدة جيزيل قصير قبل الإعلان عن أسماء الفائزين.

شكراً على حسن إنصاتكم.